الاحتياجات البيداغوجية والنفس اجتماعية لطلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة برج بوعريريج الجدد والمقبلين على التخرج *

The pedagogic and psychosocial needs of the students of the Faculty of Social Sciences at the University of Bordj Bou Arreridj are new and forthcoming

خيرة داودي [1] **، أحمد بلمرابطة** [2]

1 جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)

2 جامعة برج بوعريريج (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 24/جانفي/2018 ؛ **تاريخ المراجعة :** 30/ماي/2019 ؛ **تاريخ القبول :** 18/جوان/2019

ملخص:

إن الجامعة فضاء مركب، يتسم بخصائص في الجانب البيداغوجي والذي يعنى بمسار الطالب دراسيا خاصة ما تعلق منه باختيار الميدان، التخصصات، الشعب والفروع، وآليات الانتقال والمنافسة في التوجيه، إضافة إلى الإنتاج العلمي الأكاديمي والميداني من خلال التربصات التي يقوم بها الطلبة، وكذا خصائص في الجانب الاجتماعي والمتعلق أساسا بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل هذا الفضاء الجامعي والذي يربط الطالب بالزملاء، الأساتذة، الإدارة وممثلي الطلبة، مما يجعل امتلاك الطالب لمهارات التكيف والتوافق مع معطيات البيئة الجامعية ذو أهمية كبيرة في مساره الدراسي الجامعي، وعلى هذا الأساس من الضروري فهم آليات التفاعل بين الطالب الجامعي ومعطيات البيئة الجامعية ومنه تحديد احتياجات الطلبة بهدف ضبط آليات مرافقة بيداغوجية فعالة وعلى أسس سليمة.

ومن خلال ما سبق وبهدف تسليط الضوء على معرفة وتحديد هذه الاحتياجات البيداغوجية لطلبة الجامعة، أخذنا طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة برج بوعريريج كنموذج، بحيث في هذه الكلية نجد طلبة جدد التحقوا لأول مرة بالجامعة وبالكلية، كما نجد طلبة مقبلين على التخرج على مستوى ليسانس والماستر، مما جعلنا نركز في دراستنا على معرفة الاحتياجات البيداغوجية والنفس اجتماعية لطلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة برج بوعريريج آخذين بعين الاعتبار الاحتياجات النوعية حسب خصوصيات الطلبة الجدد والمقبلين على التخرج، ومن أجل هذا الغرض تم تمرير استبيان لرصد آراء الطلبة حول احتياجاتهم في مجال المرافقة البيداغوجية في الجامعة .

الكلمات المفتاحية: الحاجات البيداغوجية، الحاجات النفسية الاجتماعية، المرافقة (الوصاية) البيداغوجية، الطالب الجامعي.

Abstract:

The university is a complex space, characterized by characteristics in the pedagogic aspect, which is concerned with the student's special course of study, which is related to the choice of field, disciplines, people and branches, and the mechanisms of transition and competition in orientation, in addition to academic and field academic production through students' The social aspect is mainly related to the nature of social relations within this university space, which connects students with colleagues, professors, administration and student representatives.

This makes the student's acquisition of adaptive skills and compatibility with the university environment very important in his academic course. Li this basis, it is necessary to understand the mechanisms of interaction between the university student university environment and data and from identifying the needs of students in order to adjust the accompaniment pedagogic effective mechanisms and on a sound basis.

*- مقال مختار من بين المشاركات في الملتقى الوطني: **المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية - تقييم التجربة وآفاق التطوير**، بتاريخ 07 فيفري 2018 بجامعة الجلفة.

** - Corresponding author, e-mail: khadra_hallab@yahoo.com

In order to shed light on the knowledge and identification of these pedagogical needs of the university students, we took the students of the Faculty of Social Sciences at the University of Bordj Bou Arreridj as a model. In this college we find new students who joined the university for the first time. In this study, we focus on learning the pedagogic and social needs of the students of the Faculty of Social Sciences at the University of Bordj Bou Arreridj, taking into consideration the specific needs of the new and prospective students. And for their needs in the field of accompanying teaching at the university.

Keywords: pedagogic needs, psychosocial needs, pedagogy, university student

مقدمة

اهتمت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال بتوفير التكوين الجامعي لأبناء الوطن، من خلال بناء جامعات في مختلف المدن الكبرى، وتوفير الأساتذة ذوي الرتب والدرجات العلمية، لضمان تكوين جيد للطلبة والباحثين، وتوفير مرافق الإقامة والعيش الكريم ممثلة في الأحياء والمطاعم الجامعية والنقل الجامعي.

والمرحلة الجامعية تعد من أهم المراحل التعليمية في حياة الطلبة فالجامعة ليست مكانا يتجمع فيه الطلبة للتحصيل فقط بل هو مجتمع صغير يتفاعل أعضاءه فيه يتأثرون ويؤثرون ببعضهم البعض لذا تهدف التربية الحديثة إلى مساعدة طلابها إلى النمو السوي جسميا واجتماعيا وعاطفيا وروحيا حتى يصبحوا مواطنين صالحين وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكل ما فيها ولكي يؤدوا العمل المطلوب منهم كمواطنين صالحين في المستقبل.(الطهراوي، أبو كوش، ، 2012، ص01).

ومن البديهي إن الجامعة تسهم بشكل واضح في بناء شخصية الطالب بما تقدم من مناهج متطورة وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي وعليه يمكن القول إن شخصية الطالب تتبلور وتتضح خلال فترة الإعداد الجامعي، وان ذلك يشمل اتجاهات الطالب وقيمه وقدراته العقلية، بالإضافة إلى حاجاته ودوافعه المتعددة وتتضح أهمية الحاجات جلياً على وجه الخصوص في علاقتهما بالإدراك فالحاجات لا تجعل الشخص ينظر إلى الواقع بشكل خاطئ فحسب بل تتعدى إلى عدم رؤية الحقيقة الموضوعية (نوري، يحيى، 2008، ص296).

إن الطالب الجامعي بحاجة إلى فهم حاجاته النفسية الاجتماعية والبيداغوجية من أجل بناء شخصيته بشكل سوي ليحقق إشباع الحاجة للاستقلالية وتحقيق الذات، ومساعدته على إشباع الحاجة إلى الانتماء إلى المجتمع، ليتجنب الحرمان والاغتراب، كما تكمن أهمية فهم الحاجات في إعداد البرامج والمناهج التربوية بما يتماشى ورغباته وميوله ومن تحفيزه خارجيا، وتنمية الدافعية الداخلية لديه من أجل تحقيق الكفاءة والفاعلية.(بريق، 2014، ص 6-7).

ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي والحاجة إليه والذي يجري على طلبة جامعة برج بوعريريج بكلية العلوم الاجتماعية لغرض الكشف عن حاجاتهم البيداغوجية والنفس اجتماعية.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

إلقاء الضوء على الاحتياجات البيداغوجية والنفس اجتماعية التي يحتاجها طالب الجامعة لكلية العلوم الاجتماعية.

دراسة الفروق بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج (ليسانس-ماستر) من حيث حاجاتهم النفسية الاجتماعية من جهة وحاجاتهم البيداغوجية من جهة أخرى في المرحلة الجامعية .

أهمية الدراسة:

تم اختيار هذا الموضوع للأهمية التي تنطوي عليها الحاجات البيداغوجية والنفسية الاجتماعية، التي ينيغي توفرها لتحقيق التكيف للطالب الجامعي لدى الطالب الجامعي الجديد الملتحق لأول مرة بالجامعة والطالب الجامعي المقبل على التخرج. خاصة في ظل الإصلاحات الجديدة التي أتت بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيما يخص تطبيق نظام ل.م.د من أجا تحيقي جودة التعليم وفق معايير خاصة من ضمنها المرافقة البيداغوجية.

التعريف بمصطلحات المداخلة

الحاجات البيداغوجية: ويقصد بها كل ما يحتاجه الطالب الجامعي في مساره الدراسي لتكوينه علميا ومعرفيا من مقاييس معتمدة ومحاضرات، وأعمال موجهة، وبحوث ومطالعة، إضافة إلى أساليب التقويم المعتمدة، كالامتحانات.

الحاجات النفسية الاجتماعية: وهي تتمثل في العلاقات بين الطلبة أنفسهم داخل الكلية أو الإقامة الجامعية، أو بين الطلبة والأساتذة. وبين الطالب ومختلف لقائمين على عمليات الإيواء بالإقامة والنقل الجامعي.

المرافقة (الوصاية) البيداغوجية: تعتبر الوصاية "tutorat " أحد المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفة نظام ل.م.د L.M.D والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم حجم العمل الشخصي؛ وعليه فالوصاية هي عبارة عن فضاء حوار بين الطلبة والأستاذ الوصي تقدم فيه إجابات مناسبة عن موضوعات مختلفة على شاكلة:

- متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل ببعض نقائصهم المحتملة.
- دعم الطلبة في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.
- تعريف الطلبة بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي والتحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط.

- تعريف وشرح نظام ل.م.د المعتمد بالكلية من مسارات، تخصصات، نظام الانتقال والتقويم، عروض التكوين...الخ

- مساعدة الطلبة في تنظيم أعمالهم الشخصية (مراجعة المحاضرات، تحضير التمارين، إعداد البحوث والإطلاع على المراجع...الخ).

- الاستماع للطلبة لخلق وبناء علاقة وجو من الثقة بينهم وبين الأستاذ من خلال تقديم الدعم والنصائح الشخصية.

- التقليص من حجم الشعور بالانطوائية والإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم وإعطائهم نظرة إيجابية عن المستقبل. (موقع جامعة فرحات عباس، كلية العلوم الاقتصادية).

الطالب الجامعي: وفي الدراسة الحالية يقصد بطالب الجامعة، هم أفراد عينة الدراسة الحالية من الطلبة الذكور والإناث من الطلبة الجدد والمقبلين على التخرج بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج للسنة الجامعية 2017-2018.

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات البيداغوجية بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات النفس اجتماعية بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج؟

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات البيداغوجية بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات النفس اجتماعية بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

إجراءات الدراسة الميدانية

يحتل الجانب الميداني أهمية خاصة في الدراسات، فالقيمة الحقيقة للبحث لا تتمثل فقط في الجانب النظري والاطلاع على الدراسات التي تناولت المشكلة موضوع الدراسة، وإنما تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني فكل دراسة تحتاج إلى إطار منهجي يتفق مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث والأهداف التي يسعى إلى الوصول إليها.

مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي ـ برج بوعريريج.

2- المجال الزمني: تمت هذه الدراسة خلال شهر نوفمبر 2017.

3- المجال البشري: استهدفت هذه الدراسة طلبة كلية العلوم الاجتماعية وتحديدا الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج سواء ليسانس أو ماستر.

منهج البحث:

يتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي المقارن، حيث يهتم المنهج الوصفي بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق، ويتضمن قدرا من التفسيرات للبيانات التي تم جمعها وتبويبها، وتزودنا البحوث الوصفية في المجالات التربوية بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة التي يتأثر بها التربويون في عملهم، ومثل هذه المعلومات ذات قيمة عملية تؤيد ممارسات قائمة أو ترشد إلى سبيل تغييرها.(مرسي، 1994، ص270).

في هذه الدراسة نسعى للوقوف على معرفة الاحتياجات البيداغوجية من جهة، والاحتياجات النفسية الاجتماعية من جهة أخرى عند طلبة كلية العلوم الاجتماعية إضافة إلى معرفة الاختلاف في هذه الاحتياجات بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج، والمنهج الوصفي المقارن يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية وهو ما يتماشى مع أهداف دراستنا.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج، من الطلبة الجدد أو لطلبة الليسانس والماستر المقبلين على التخرج، للموسم الجامعي 2017-2018.

عينة الدراسة:

اعتمدت العينة العشوائية الطبقية في اختيار أفراد عينة الدراسة، التي يقسم فيها المجتمع إلى طبقات معينة بموجب مواصفات معروفة، تؤخذ وحدات من كل طبقة للحصول على عينة مؤلفة من مجموع هذه الأجزاء، وهذه العينة تمثل المجتمع بجميع طوائفه وطبقاته، ومن أجل ذلك تم اختيار أفراد من طبقة الطلبة الجدد وطبقة من الطلبة المقبلين على التخرج سواء ليسانس أو ماستر وكانت وفقا لما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(01): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة.

الطبقة	الصفة	العدد
الأولى	الطلبة الجدد	30
الثانية	الطلبة المقبلين على التخرج	20
المجموع		**50**

أدوات جمع البيانات:

الاستبيان: تتحدد أداة الدراسة وفقا لطبيعة الموضوع، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدم الباحثان الاستبيان والذي يعرف على أنه: "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات أو مشكلة أو موقف، ويتم تقديم الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل عن طريق البريد." (زرواتي، 2002، ص 123).

ويعتبر الاستبيان أكثر الوسائل استعمالا في البحث بهدف جمع البيانات من مجتمع الدراسة، وهو الأداة الرئيسية لهذه الدراسة باعتبارها أنسب الأدوات في مثل هذه الدراسات.

ولهذا تم بناء استبيان تماشيا مع طبيعة الدراسة، مكونا من 19 بندا موزعين على محورين رئيسيين كالتالي:

المحور الأول: الاحتياجات البيداغوجية

ويتضمن بنود حول مختلف الاحتياجات البيداغوجية لطلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، والمتمثلة في:

- أجد صعوبة في التكيف مع طرائق التدريس الجامعية.
- كثرة المقاييس تربكني أثناء محاولتي لمراجعتها.
- لا أجد نفسي راضي عن التخصص الجامعي الذي أريده أو الذي أنا فيه.
- لا أعرف كيف أستفيد بيداغوجيا من المحاضرات.
- لا أعرف كيف أستفيد بيداغوجيا من حصص الأعمال الموجهة.
- البرنامج الدراسي الأسبوعي لا يناسبني.
- لا أرى أن المكتبة والمطالعة يطوران إمكانياتي الأكاديمية.
- لا أؤمن بأن الجهد الذاتي للطالب هو العامل الأساسي لتطوير مهاراتي الأكاديمية.
- اختلاف طريقة التقويم في الامتحانات الجامعية تجعلني أدرس بشكل عشوائي.

المحور الثاني: الاحتياجات النفسية والاجتماعية

ويتضمن بنود حول مختلف الاحتياجات النفسية الاجتماعية لطلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، والمتمثلة في :

- أجد صعوبة في إنشاء علاقات جيدة مع أساتذتي في الجامعة.
- تغير علاقاتي الاجتماعية في الجامعة أثر سلبا على دراستي.
- الإقامة أو النقل الجامعي يشكلان عبئا يوميا بالنسبة لي.
- أجد صعوبة في مواجهة تجمعات الطلبة الكبيرة في أروقة الكلية والمدرجات.

- كثافة البرنامج الدراسي الجامعي أبعدني عن هوياتي واهتماماتي اليومية .
- أجد عوائق للاتصال بالأساتذة لطلب المساعدة للقيام بواجباتي الدراسية من بحوث وتربصات .
- وجودي مع طلبة في الكلية مختلفين عني جغرافيا يشعرني بعدم الأمان.
- تراودني أفكار سلبية في غالب الأحيان حول مستقبلي الدراسي والمهني.
- لا أحب التواجد في الكلية إلا في أوقات الدراسة الرسمية.
- أفضل قضاء وقتي مع أصدقاء خارج الجامعة على قضائها رفقة زملائي في الدراسة.

وقد اعتمد في انجاز هذه الاستبيان على مقياس ليكرت الخماسي، وقد طلب من المبحوثين تحديد مدى الموافقة على هذه العبارات.

درجة الاستبيان: يشتمل الاستبيان على خمس درجات موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يمثل درجات الاستبيان.

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
درجة الفقرات	1	2	3	4	5

ثبات الأداة: الثبات يعتبر من العوامل الهامة الواجب توافرها لصلاحية استخدام أي اختبار أو استبيان. إن ثبات أداة الدراسة يعني "التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة"، وعلى هذا الأساس قمنا في هذه الدراسة بتوزيع (30) استبيانا. وفي الأخير تم قياس ثباته عن طريق نظامSPSS من خلال حساب معامل" ألفا كرونباخ ".

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronback): تم إيجاد درجة ثبات المقياس بالنسبة لهذه الطريقة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback) للمقياس ككل

جدول رقم (03):حساب معامل الثبات

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
19	0,891

الملاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ يساوي (0.89) وهي قيمة عالية مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

صدق الأداة: المقصود بصدق الأداة هو أن الاستبيان يقيس ما وضع لأجله وتم التحقق والتأكد من صدق الأداة بطريقة الصدق الذاتي والذي تم حسابه بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبالتالي فإن الصدق الذاتي للاستبيان الخاص بالدراسة يساوي: $\sqrt{0.89}$ = 0.94 ويشير الحاصل إلى معامل صدق مرتفع مما يسمح باستخدام الأداة.

الأساليب الإحصائية:

تختلف أدوات تحليل البيانات باختلاف أهداف الدراسة وكذا طبيعة البيانات، أما عن الدراسة الحالية فقد استعملت المعالجات الإحصائية التالية:

استعمال البرنامج الإحصائي Spss. واعتمدنا على التقنيات الإحصائية التالية:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.
- اختبارت لدراسة الفروق في الاحتياجات البيداغوجية والاجتماعية والنفسية بين الطلبة الجدد والمقبلين على التخرج.

عرض النتائج:

نص الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات البيداغوجية بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

جدول رقم (04): يبين الفروق بين متوسطي الطلبة الجدد والمقبلين على التخرج على محور الاحتياجات البيداغوجية

إحصاء المجموعة					
	صفة الطالب	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الدرجة الكلية للمحور الأول	جديد	19	30,42	7,396	1,697
	مقبل على التخرج	31	33,00	5,329	,957

جدول رقم (05): يبين قيمة اختبار"ت" الفروق لعينتين مستقلتين على متغير الاحتياجات البيداغوجية للطلبة الجدد والمقبلين على التخرج

	التجانس		اختبار "ت" لفروق المتوسطات						
	اختبار "ف"	Sig دلالة التجانس	اختبار "ت"	درجات الحرية	Sig. مستوى دلالة	فرق المتوسط	فرق الانحراف	مستوى الثقة95%	
								دنيا	عليا
افتراض التساوي	1,837	,182	-1,431	48	,159	-2,579	1,802	-6,203	1,045
عدم التساوي			-1,324	29,487	,196	-2,579	1,948	-6,560	1,403

بما أن مستوى الدلالة (0.196) أكبر من 0.05 والفرض ثنائي الحد والعينتين غير متجانستين، فإنه لا توجد دلالة إحصائية وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية (H0) التي تنصل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات البيداغوجية بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

نص الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات النفس اجتماعية بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

جدول رقم (06): يبين الفروق بين متوسطي الطلبة الجدد والمقبلين على التخرج على محور الاحتياجات النفس اجتماعية

إحصاء المجموعة					
	صفة الطالب	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الدرجة الكلية للمحور الثاني	جديد	19	35,42	7,237	1,660
	مقبل على التخرج	31	35,39	7,008	1,259

جدول رقم (07): يبين قيمة اختبار"ت" الفروق لعينتين مستقلتين على متغير الاحتياجات النفس اجتماعية للطلبة الجدد والمقبلين على التخرج

	التجانس		اختبار "ت" لفروق المتوسطات						
	اختبار "ف"	Sig دلالة التجانس	اختبار "ت"	درجات الحرية	Sig. مستوى دلالة	فرق المتوسط	فرق الانحراف	مستوى الثقة 95%	
								دنيا	عليا
افتراض التساوي	,023	,879	,016	48	,987	,034	2,067	-4,122	4,190
عدم التساوي			,016	37,254	,987	,034	2,083	-4,186	4,254

الملاحظ من خلال الجدولين وبما أن مستوى الدلالة (0.987) أكبر من 0.05 والفرض ثنائي الحد والعينتين غير متجانستين، فإنه لا توجد دلالة إحصائية وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية (H0) التي

تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات البيداغوجية بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج.

مناقشة النتائج:

توصلنا من خلال المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج spss، لاختبار فرضيتي الدراسة والتي نصتا على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات البيداغوجية من جهة، والاحتياجات النفسية الاجتماعية من جهة أخرى بين الطلبة الجدد والطلبة المقبلين على التخرج لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، إلا أنه لا توجد اختلافات في طبيعة هذه الاحتياجات بالرغم من اختلاف وضعية كل من الطالب الجديد والطالب المقبل على التخرج والذي يكون قد قضى وقتا كبيرا في الجامعة وتعرف على مقتضياتها ومتطلباتها مقارنة بالطالب الجديد، وهذا يفسر بالإطار العام الذي تمر به الجامعة بشكل عام وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل خاص والذي مازال لم يرق إلى أن يلبي تطلعات الطالب الجامعي ويلبي متطلبات البحث العلمي الذي يعتبر الهدف الأسمى للجامعات، ولكن الواقع المعيش في الجامعة والذي يمر به الطالب الجامعة يشير إلى أنه قد حاد عن هذا الهدف، فمن الناحية البيداغوجية يبرر ذلك بغيابه شبه الكلي عن المحاضرات والتي تعتبر جد مهمة من الناحية البيداغوجية وفي تغذية شغف البحث والعلم عند الطالب الجامعي، ناهيك عن سلبيته في تنشيط حصص الأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة، وإحجامه الكبير جدا عن المكتبات الجامعية إلا في حالات الضرورة والتي تتعلق بانجازه لبحوث لا ترقى لتكون بحوثا أكاديمية في أغلب الأحيان، كما أننا نجدهم يتشاركون في غياب الجدية في اختيار مواضيع المذكرات وتأخرهم في الانطلاق في العمل وفي التربصات بالنسبة للطلبة المقبلين على التخرج، ولا يبدون حيرة علمية اتجاه هذا الجانب في التعاون مع المشرفين، واقتصارها على حيرة وتوتر نفسي لا غير، وهذا ما يجعلهم لا يعبرون عن احتياجات بيداغوجية في هذا الجانب تميزهم عن الطلبة الجدد الذي يميلون أكثر إلى معرفة طبيعة المقاييس والتكيف مع طريقة التدريس الجامعي ودور الطالب فيها.

أما بالنسبة للطلبة الجدد فالملاحظ كذلك أنهم لا يبدون اهتماما من خلال طرح انشغالات بيداغوجية فعلية حول مسارهم الدراسي خاصة ما تعلق منه بالتوجيه الجامعي واختيار تخصصات تناسب تطلعاتهم العلمية والمهنية، بل تبق سطحية ومرتجلة في غالب الأحيان، وهو ما يجعلهم لا يتمايزون عن الطلبة الآخرين في مستويات دراسية مختلفة.

والعامل الرئيس الذي يفسر هذه النتائج يرجع إلى غياب نضج علمي وشخصي عند طلبة الجامعة وعدم وعيهم والتزامهم بدورهم الريادي كباحثين وكمحركي عجلة التنمية في جميع مجالاتها، وسلبيتهم التي أصبحت تنعكس سلبا حتى على أداء الأساتذة على مردودهم العلمي كونهم لا يقدمون تغذية راجعة.

أما من ناحية الاحتياجات النفسية والاجتماعية فالظاهر أن الطالب الجامعي مهما كانت وضعيته في الجامعة بين كونه جديد أو مقبل على التخرج فحياتهم الجامعية وطبيعة علاقاتهم، ونمط حياتهم سواء في الإقامة الجامعية ومع النقل الجامعي، لا تميز بين الطالب الجديد والمقبل على التخرج وهذا يرجع إلى سرعة الطلبة الجدد في التكيف والتأقلم مع هذه المعطيات الجديدة التي تتميز بها الجامعة عن بقية المؤسسات التعليمية الأخرى التي قضى فيها الطالب وقتا كبيرا، كما أن وجود جامعة محمد البشير الإبراهيمي في مكان جغرافي يسهل على أغلبية الطلبة الوصول إليها وقربها من مقرات سكنهم لم يغير كثيرا من جماعة الرفاق بالنسبة للأغلبية وهذا ما جعلهم يندمجون اجتماعيا بشكل سهل ومنح لهم الدعم والسند الاجتماعي.

الخاتمة و التوصيات:

رغم كل ما بذلته الدولة ومازالت تبذله من الجهود المتتالية لأجل التحسين من جودة التعليم الجامعي والرفع من مستوى التكوين للطالب الجامعي من خلال توفير الآليات الملائمة لذلك إلا أننا نجد انها مازالت بعيدة عن تحقيق الأهداف والغايات المرجوة من ذلك، لغياب الاهتمام واعتبار المرحلة الجامعية، كغيرها من المراحل التعليمية، واعتبار تحقيق نيل الشهادة فقط هو الهدف الأسمى، وإغفال جانب التكوين والمعرفة والتحصيل العلمي.

وبناء على النتائج المتوصل إليها من الدراسة نقترح التوصيات التالية:

1- تفعيل دور المرافقة البيداغوجية أكثر في الجامعات.

2- ضرورة تكوين أساتذة في كيفية إجراء المرافقة البيداغوجية.

3- الاهتمام أكثر بالاحتياجات البيداغوجية والنفس اجتماعية للطالب لما لها من أثر على حياته الدراسية.

المراجع:

- الطهراوي، جميل حسن، أبو كوش يوسف أحمد (2012)، دور الأنشطة الجامعية في إشباع الحاجات النفسية لدي طلبة الجامعة الإسلامية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول لشئون الطلبة في الجامعة الإسلامية بغزة طلبة الجامعات .... الواقع والآمال.

- بريق، السعيد (2013-2014)، الحاجات النفسية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

3- زرواتي رشيد، (2002)، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1

4- مرسي، محمد منير، (1994)، البحث التربوي وكيف نفهمه القاهرة، عالم الكتب.

5- نوري، احمد محمد، يحيى، أياد محمد(2008)، الحاجات الإرشادية (نفسية – اجتماعية – دراسية (لدى طلبة جامعة الموصل)، مجلة التربية والعلم - المجلد 15، العدد 3.

6- http://eco.univ-setif.dz/Article-165.html

الملاحق

استبيان الاحتياجات البيداغوجية والنفسية الاجتماعية للطالب الجامعي

الرقم	العبارة	البدائل				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: الاحتياجات البيداغوجية						
01	أجد صعوبة في التكيف مع طرائق التدريس الجامعية.					
02	كثرة المقاييس تربكني أثناء محاولتي لمراجعتها.					
03	لا أجد نفسي راضي عن التخصص الجامعي الذي أريده أو الذي أنا فيه.					
04	لا أعرف كيف أستفيد بيداغوجيا من المحاضرات.					
05	لا أعرف كيف أستفيد بيداغوجيا من حصص الأعمال الموجهة.					
06	البرنامج الدراسي الأسبوعي لا يناسبني.					
07	لا أرى أن المكتبة والمطالعة يطوران إمكانياتي الأكاديمية.					
08	لا أؤمن بأن الجهد الذاتي للطالب هو العامل الأساسي لتطوير مهاراتي الأكاديمية.					
09	اختلاف طريقة التقويم في الإمتحانات الجامعية تجعلني أدرس بشكل عشوائي.					
المحور الأول: الإحتياجات النفسية والإجتماعية						
10	أجد صعوبة في إنشاء علاقات جيدة مع أساتذتي في الجامعة.					
11	تغير علاقاتي الإجتماعية في الجامعة أثر سلبا على دراستي.					
12	الإقامة أو النقل الجامعي يشكلان عبئا يوميا بالنسبة لي.					
13	أجد صعوبة في مواجهة تجمعات الطلبة الكبيرة في أروقة الكلية والمدرجات.					
14	كثافة البرنامج الدراسي الجامعي أبعدني عن هوياتي					

	واهتماماتي اليومية.					
15	أجد عوائق للاتصال بالأساتذة لطلب المساعدة للقيام بواجباتي الدراسية من بحوث وتربصات.					
16	وجودي مع طلبة في الكلية مختلفين عني جغرافيا يشعرني بعدم الأمان.					
17	تراودني أفكار سلبية في غالب الأحيان حول مستقبلي الدراسي والمهني.					
18	لا أحب التواجد في الكلية إلا في أوقات الدراسة الرسمية.					
19	أفضل قضاء وقتي مع أصدقاء خارج الجامعة على قضائها رفقة زملائي في الدراسة.					